Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعل (بالضم) ـ يفعل (بالضم).

ـ أن صيغة المضارع تجيء على شاكلتين :

ـ ما تضمن واوا هي الواو الأصلية

ـ ما لم يتضمن هذه الواو.

مع ملاحظة أن صيغة يفعل (بالكسر) هي التي تفقد واوها. فقدان هذه الواو أو سقوطها مرده حسب النحاة إلى عامل الثقل. يقول ابن عصفور : «وإنما حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وهما ثقيلتان، فلما انضاف ذلك إلى ثقل الواو وجب الحذف» (1).

/ يـَـ وع ـ دُ / / يـَـ وذ ـ بُ / / يـَـ و ح ـ لُ /

↓ ↓

حذف الواو ø ø ——

| يعد | | يثب | | يوْحَل |.

حذف الواو هذا ومثلما يمكن ملاحظته ،لا يمسّ إلا القسم فعل(بالفتح) ـ يفعِل(بالكسر) سواء تعلق الأمر بالأفعال اللازمة أو المتعدية. أما بالنسبة إلى القسمين الآخرين فعل ـ يفعَل وفعُل ـ يفعُل، فإننا نلاحظ ثبوت الواو لكونه ليس هناك ما يبرر سقوطها. و السؤال المطروح في هذا الصدد كيف يمكن أن نفسر سقوط الواو مع صيغ من نحو «أوعد» و «نوعد» و«توعدين» ؟

للاجابة عن ذلك نجيب بإجابتين اثنتين:

الاجابة الأولى للنحاة القدامى و تتعلق بما يعرف **بالحمل** ،أي حمل شيء على شيء آخر. يقول ابن عصفور : «و تحذف الواو لوقوعها بين ياء و كسرة ثم تحمل في أعد و نعد و تعد عليه»(2) . أما الاجابة الثانية فهي لبرايم Brame, M الذي

(1) ابن عصفور : الممتع في التصريف ج 2 ص 426

(2) ابن عصفور : الممتع في التصريف ج 2 ص174